

فك التشفير

# إندثار مدن العراق

عروسة جميلة فتخر بها، هي مدينة أربيل، المزهوة بجمالها ونظافتها واناقتها، رغم حصار وتجويع الأهل لها، وظلمهم لها كل هذه السنوات الطويلة، لكن ارادة وعقلية من يحكمون في أربيل أكثر تحضرا وولاء لأهلهم. ومهما قيل عن الفساد من قبل الحكومة الاتحادية لهم، وهي الحكومة التي سرقت العراق وجودا ومالا، فإنهم أكثر شعورا بالانتماء لأرضهم واحتراما لعاصمتهم الجميلة. باختصار شديد: فإن مدن العراق لم تعد قابلة للعيش الأدمي، وأصبحت بغداد (ام

العراق ايام الاربيعينات. اما البصرة تُغمره العمارة الاقتصادية وعاصمتها الاقتصادية (احسا واموت على البصرة) فانها مدينة منكوبة بالجوع والعطش والحرمان، رغم انها أغنى مدينة في العالم، ولم يعد لها بحر جميل ولا نهر نقي، ولا حياة الحياة والوجود والتحضر، انما هي عشوائيات من البشر يموتون بغاز اوكسيد كاربون المزابيل والمجاري والبطالة والفساد وغنائم الأحراب. لكننا نحمد الله ان لدينا اليوم بعد هذا الخراب الكبير،

سيمحي من خارطة الأوطان؛ شخصسيا، ارى كل المدن العراقية هي العراق، ولكل مدينة لها طعم خاص ورائحة مختلفة، لكن الجميع لها جذورها العميقة بتاريخها وعراقتها، وكلها تقاسمت ظلم الساسة والحكام، لكنني اليوم ساتناول مدنا بحالها كعواصم ورموز، من باب التفسير الرمزي لهذه المدن فيغداد العاصمة التي يفتش عنها الناس ويبحث عنها الفلاسفة، ويهيم بها الأدباء ويتغزل فيها الشعراء، وتتغني بها فيروز حلما ووجود (بغداد والشعراء والصورة...)، وهي التي قال عنها الكثير بانها حاضرة الدنيا وما سواها بادية (الدلي)، بما دخلت بلدا قط إلا عدته سفرا، إلا بغداد فاني حين دخلتها عدتها وطنار الحموي او بغداد أم الدنيا، من لم يرها لم ير الدنيا ولا الناس (الجاحظ)، فانه اليوم بغداد الريف التي قتلوا حبايتها وتحضرها وسرقوا اجمل ما فيها من خزائن العلم والحضارة، وقاتلوا روح (البغدنة) فيها وحولوها الى مدينة أحران وبكائيات وعشوائيات، حتى لتشعر انك تعيش في ريف

## ياس خضير البياتي

الامارات



الفاضلة، مشاهدة مايجري مدن العراق الحضرية من اندثار حقيقي لمعاملها الحضرية والتاريخية والبشرية، لقررا اعادة فكرة (المدن الفاضلة) الى (المدن الجاهلة) حسب تعبير الفارابي، ولو قدر لاموات العراقيين ان يحيوا دقائق، ويروا مدن العراق الآن، لما صدقوا انها مدمهم، ولطلبوا تكتب بعد، وهي حسب وصف بول فاليري قد تكون اقصى مراحل الحزن، بل إن بعض الضحك لو تذوقناه على اساس الترفيه لوجدناه مرآة ولو قدر لأفلاطون والفارابي وهم اصحاب فكرة المدينة

### محو التاريخ

فأي طينة هؤلاء الذين يهدمون مدن العباد، ويمحون تاريخ المدن العراقية، وينشروا فيها وباء الفقر والتخلف وسرطان الطائفية، ليجعلونا في آخر الاوطان؛

### محو التاريخ

فأي طينة هؤلاء الذين يهدمون مدن العباد، ويمحون تاريخ المدن العراقية، وينشروا فيها وباء الفقر والتخلف وسرطان الطائفية، ليجعلونا في آخر الاوطان؛

### محو التاريخ

فأي طينة هؤلاء الذين يهدمون مدن العباد، ويمحون تاريخ المدن العراقية، وينشروا فيها وباء الفقر والتخلف وسرطان الطائفية، ليجعلونا في آخر الاوطان؛

### محو التاريخ

فأي طينة هؤلاء الذين يهدمون مدن العباد، ويمحون تاريخ المدن العراقية، وينشروا فيها وباء الفقر والتخلف وسرطان الطائفية، ليجعلونا في آخر الاوطان؛

# سيطرة البروليتاريا الرثة على إدارة الإقتصاد الوطني العراقي

ستراتيجية تمتد لسنوات طويلة الى العام 2030. جل طموحنا ان يكون العيش فيه، الحصول على ربح بأسرع وقت وبأسهل طريقة. وهي نفس طريقة اللصوص وقطاع الطرق والشقاوات وما شاكل ذلك. ان كل ما يعنيهها هو ان يستمر الاقتصاد العراقي ريعيا واستهلاكيا حتى تحقق مآربها وتكون من ضمن النخب الحاكمة.

### مقالب الحكم

وما الانتخابات البرلمانية الاخيرة إلا خير دليل على سيطرة البروليتاريا الرثة على مقاليد الحكم في العراق والاقتصاد العراقي من شراء الاصوات الانتخابية إلى شراء المقاعد النيابية إلى واخرها مفهوم أو مصطلح الكتلّة الأكبر، والذي هو خطأ من الناحية اللغوية وقواعد اللغة العربية وهذا احسن دليل على امية جميع الكتل السياسية وعدم الماهية التي لا يكون الكتلّة النيابية الاكثر عددا. هذا وقام مجلس النواب العراقي بتعليق جلسات الذي بدأ أعماله يوم الإثنين 3 أيلول 2018 حتى أواسط شهر ايلول من نفس العام بسبب اجراء مباحثات بين الكتل النيابية للتوصل إلى إتفاق حول من الذي سوف يكون رئيسا للمجلس. وهنا تتجلى أولى سمات سيطرة البروليتاريا الرثة على مقاليد الحكم في العراق وعدم الإتفاق حول الرئيس ونوابه ومن ثم رئاسية الوزراء، ونتيجة لكل ما قيل والحكومة الجديدة في فك حلقة مفرغة وفي جملة من المشاكل المتنوعة التي ليس من السهولة حلها وفي مقدمتها أزمة اقتصادية اجتماعية وصحية مركبة وضخمة منذ أكثر من الشهرين في وسط وجنوب العراق ومظاهرات عارمة سوء الخدمات الصحية والبلدية والبطالة والبنى التحتية وعدم توفر الماء الصالح للشرب وانقطاع الكهرباء ساعات طويلة في اليوم. هذه هي نتائج إدارة البروليتاريا الرثة للإقتصاد العراقي واستخوانها على الحكومة العراقية.

### محو التاريخ

فأي طينة هؤلاء الذين يهدمون مدن العباد، ويمحون تاريخ المدن العراقية، وينشروا فيها وباء الفقر والتخلف وسرطان الطائفية، ليجعلونا في آخر الاوطان؛

مليشياتها الأسلحة المتوسطة والخفيفة وتمتد تلك الغزوات بالأسلحة والأموال الطائلة من أجل كسب ودها وإسنادها ولهذا السبب قاموا بتفعيل قانون العشائر العراقي الذي كان سائدا قبل ثورة 4 تموز العام 1958 التي حياة العراق الاجتماعية وانتشر بشكل واسع الفصل العشائري السوء الصعب الذي استغلته البروليتاريا الرثة لصالحها. لقد تمكنت البروليتاريا الرثة من الاستحواذ على جزء كبير من الربع الخلفي في العراق من خلال وارتها السيادة بشكل مباشر أو غير مباشر وتستثمر ثروة الشعب العراقي المنهوبة في خارج العراق في دول الجوار أو في الدول الأروبية والولايات المتحدة الأمريكية سواء بواسطة الطريق الرسمي القانوني عبر المصارف الرسمية أو عبر غسيل الاموال والائسكى من ذلك ان المصارف دول الجوار تستقبل الاموال دون السؤال عن مصدرها كما هو الحال في إيران والأردن والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر ولبنان وتركيا وبريطانيا وذلك من خلال التعاون مع جهات مافوية موجودة في تلك الدول ضاربة بعرض الحائط جميع القوانين الدولية الخاصة بغسيل الاموال. ولم تتوان البروليتاريا الرثة عن استخدام أجهزة الاعلام التابعة لها الرسمية وغير الرسمية من ترسيخ موقعها السلطوي من خلال شراء صحفيين وكثاب واعلاميين وانصاف المثقفين بديجون لها المقالات في الصحف اليومية والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية ويكيلون المديح لها على طريقة وعاط السلاطين وهي بدورها تغدق عليهم من أموال السحت الحرام.

### محو التاريخ

وبهذا الشكل انخفض المستوى الثقافي في البلاد الى مستوى الضيغ. أما المشاكل اليومية للشعب العراقي التي يعانيها منذ خمسة عشر عاما جراء تدهور الخدمات الصحية والبلدية وانقطاع الكهرباء لعدة ساعات في اليوم والبطالة ونقص المياه وانتشار الأمية بسبب تسرب التلاميذ من الدراسة لتنقص عدد المدارس

تطور المجتمع كما هو الحال في العراق. وهم حثالة الفئات الدنيا من المجتمع، فإنها قد تنجرف هنا وهناك في الحركة بفعل ثورة بروليتارية، لكنها بحكم وضعها الحياتي والمعاشي تصبح أكثر استعدادا لبيع نفسها لمكائد الفئات الرجعية كما وصفها كارل ماركس وفريدريك انجلس في بيان الحزب الشيوعي الصادر في 21 شباط العام 1848. وهناك تسميات أخرى للبروليتاريا الرثة، فعلى سبيل المثال لا الحصر الفئات الدنيا أو فئات القعر الاجتماعي أو جماهير نصف البروليتاريا أو حثالة البروليتاريا أو حثالة البروليتاريا أو الفوغاينين أو الرعا. وهذه كلها مفاهيم مرادفة للبروليتاريا الرثة التي تسميتها الأدبيات الماركسية-اللينينية وجميعها تعني شيئا واحدا. ويشرح فرانز عمر قانون Franz Fanon (1925-1961) الأسباب الرئيسية لتكوين تلك الفئات الاجتماعية إذ يكتب "أن الفلاحين الذين لا يملكون أرضا والذين يطرح عليهم تزايد السكان مشكلة لا سبيل لحلها، يهجرون الريف وينزحون إلى المدن، فتراهم يتكدسون في أكوخ الضيق ويحاولون أن يتسربوا إلى البوائى والمدن التي أوجدتها الاستعمار فيشكلون هناك البرولتاريا الرثة" وكانت أولى بوادر تكوين هذه النوع من البروليتاريا في العصر الحديث في الإتحاد السوفيتي بعد ثورة أكتوبر 1917 ومن ثم انتشرت في بقية الولايات التابعة لها الأنظمة الاشتراكية فيها بعد الحرب العالمية الثانية والذي شكل السبب الرئيس في انهيارها كما يؤكد ذلك ميخائيل فوسلينسكي في كتابه النوميكلاتورا- الطبقة الحاكمة في الإتحاد السوفيتي الصادر في العام 1985 في لندن باللغة الروسية كتب المفكر العظيم ميخائيل في القرن الخامس عشر في كتابه حواريو الثورة- مايلي: (يرفع الثوريون الشعارات السياسية من أجل الشعب، ولكنهم يديرون ظهورهم له بعد استلامهم السلطة). كتب ميخلس هذا قبل ماركس وانجلس بحوالي ثلاثة قرون.

## سناء عبد القادر مصطفى

بغداد



تطور الرأسمالية التي تجدهم من مختلف الطبقات حسب التعبير اللينيني. وهي تتميز بعدم قدرتها على التنظيم السياسي والصراع الطبقي ولكنها تميل إلى المغامرة من أجل الاستيلاء على السلطة بالتحالف مع فئات البرجوازية الصغيرة ومثال على ذلك انقلاب سنة 1963 في العراق وتأسيس الحرس القومي الذي يعتبر أحد تنظيمات كسر الاضرابات العمالية المطالبة بحقوقها والقضاء على البناء الرأسمالي الرثة بالإضافة إلى ما ذكر اعلاه بأنها تلك الفئات التي تقع دون أو تحت البروليتاريا من حيث السلم الاجتماعي ولا يحظون بأي طبقي ولا يمكن الاستفادة منهم في العملية الإنتاجية الا حتى اجتماعيا في النضال الطبقي الثوري لانهم يشكلون عائقا أمام تطور البروليتاريا الرثة، فعلى سبيل المثال لا الحصر الفئات الدنيا أو فئات القعر الاجتماعي أو جماهير نصف البروليتاريا أو حثالة البروليتاريا أو الفوغاينين أو الرعا. وهذه كلها مفاهيم مرادفة للبروليتاريا الرثة التي تسميتها الأدبيات الماركسية-اللينينية وجميعها تعني شيئا واحدا. ويشرح فرانز عمر قانون Franz Fanon (1925-1961) الأسباب الرئيسية لتكوين تلك الفئات الاجتماعية إذ يكتب "أن الفلاحين الذين لا يملكون أرضا والذين يطرح عليهم تزايد السكان مشكلة لا سبيل لحلها، يهجرون الريف وينزحون إلى المدن، فتراهم يتكدسون في أكوخ الضيق ويحاولون أن يتسربوا إلى البوائى والمدن التي أوجدتها الاستعمار فيشكلون هناك البرولتاريا الرثة" وكانت أولى بوادر تكوين هذه النوع من البروليتاريا في العصر الحديث في الإتحاد السوفيتي بعد ثورة أكتوبر 1917 ومن ثم انتشرت في بقية الولايات التابعة لها الأنظمة الاشتراكية فيها بعد الحرب العالمية الثانية والذي شكل السبب الرئيس في انهيارها كما يؤكد ذلك ميخائيل فوسلينسكي في كتابه النوميكلاتورا- الطبقة الحاكمة في الإتحاد السوفيتي الصادر في العام 1985 في لندن باللغة الروسية كتب المفكر العظيم ميخائيل في القرن الخامس عشر في كتابه حواريو الثورة- مايلي: (يرفع الثوريون الشعارات السياسية من أجل الشعب، ولكنهم يديرون ظهورهم له بعد استلامهم السلطة). كتب ميخلس هذا قبل ماركس وانجلس بحوالي ثلاثة قرون.

### من الصفات الأخرى للبروليتاريا الرثة في العراق انها تغلف نفسها بغلاف وهالة

دينية وتستخدم الدين غطاء لها لأنها في الأساس بعيدة كل البعد عن القيم الأخلاقية للدين حتى تستغل الناس البسطاء وتستخدمهم في مشاريعها اللاإنسانية هذا من جهة ومن جهة أخرى تقوم بمسح العلاقات الاجتماعية الرصينة وإدخال علاقات اجتماعية تقوم على المصلحة الذاتية وحب الذات والأناية وكذلك تقوم بإفراغ المجتمع من الخصلات الجيدة لترسو بدلها خصال النصب والإحتيال والتكليل بالغير واتهام الغير بتهم كيدية تؤدي بهم إلى السجن أو تقوم بتصفيتهم جسديا كما يحدث الآن في العراق. ان جميع البرامج التنموية للإقتصاد العراقي التي تضعها الحكومة لا تدخل في عداد مصلحة البروليتاريا الرثة وإنما تقوم الأخيرة بعرقلة تنفيذها وهذا ما نراه في الواقع العملي.